

Atem's curse

ABDULLAH MUQBIL
L E S I G N E R

قصة

لعنة اتم

عبدالله مقبيل

لعنة أتيّم⁶

◆ العنوان: لعنة أتيّم

◆ المؤلف: عبدالله مُقبِل.

◆ النوع: قصة قصيرة.

◆ عدد الصفحات: ٢٣ ص.

◆ تصميم غلاف وتنسيق داخلي: عبدالله مُقبِل

@جميع الحقوق محفوظة لدي لمؤلف.

يمنع اقتصاص أي جزء من هذا الكُتَيْب بهدف إهدار حقوق الملكية

الفكرية أو إعادة إنتاجه بأي شكل إلا بموافقة المؤلف.

كانت الشمس تحرق بأشعتها الذهبية أرض الصحراء الممتدة
للآفاق، حيث كان فريق علماء الآثار من خارج مصر
متوجهين في سياراتهم المغبرة عبر قيعان رملية لا تنتهي،
وصلوا بعد ساعات من الرحلة المتعبة إلى موقع اكتشافهم
الجديد.

- الحمد لله أخيرا وصلنا!

أعلن زعيم الفريق الدكتور سيمونديز، بينما تنهد أعضاء
الفريق باكتشافهم لمزيد من الرمال الممتدة أمامهم، بدأوا
بتركيب معداتهم وإعداد معسكرهم المؤقت، بعد أن
استقروا، قاموا بالاستكشافات الأولية للموقع، وبعد
ساعات من البحث، عثرت صوفيا المساعدة على بروز غريب
في سطح الرمال.

- الدكتور سيمونندز! يجب أن تنظر إلى هذا!

دعت صوفيا زعيم الفريق بصوتها الحاد، إذ ذهب الدكتور سيمونندز والفريق للاطلاع على ما عثرت عليه صوفيا، وما لبثوا أن اكتشفوا انه جزء من حجر ضخمة داكن اللون عليه نقوش غريبة، بدأ سيمونندز بتفتيش محيطه حتى طالع خط مستقيم من الحجارة الضخمة تحت الرمال.

- أعظم اكتشاف! بادروا إلى إزالة الرمال عن باقي الحجارة.

أمر سيمونندز فريقه بحماس، وبدأوا جميعًا بحملات الحفر والتنقيب الشاقة.

بعد عدة أيام من العمل الدؤوب تمكنوا من إزالة الرمال عن سطح كبير من البناء الضخم المدفون تحت الأرض، وكان

منظره مذهشًا، لم يصدقوا عيونهم! كان أمامهم هرمًا كبيرًا
يبلغ ارتفاعه عشرات الأمتار، تغطيه طبقة كثيفة من الرمال .

- نحن أمام اكتشاف تاريخي! هذا الهرم لم يذكره أي مصدر
تاريخي سابق.

أعلن سيمونديز بحماس شديد، ثم أضاف:

- سنحتاج لسنوات لاستكشاف هذا الهرم بأسره.

لم يخف أعضاء الفريق فرحتهم، فبعد أسابيع من العمل
الدؤوب كانوا أمام اكتشاف سيكون نقطة تحول في مجال
دراستهم، كان هذا اليوم بداية مغامرة غير متوقعة في عالم
الآثار المصرية القديمة.

مرت أشهر طويلة من العمل الدؤوب على تنقيب وإزالة الرمال عن الهرم المكتشف، بفضل جهودهم المتواصلة، تمكن فريق علماء الآثار من الكشف عن بنية الهرم بالكامل، حيث تبين أنه مبني بطريقة فريدة ومعقدة مقارنة ببقية الأهرامات المعروفة .

كان أبرز ما عثروا عليه هو مدخل ضخم يؤدي إلى داخل الهرم يقبع تحت طبقات سميكة من الحجارة والرمال، بعد شهور من العمل وإزالة العوائق، استطاعوا أخيرًا الوصول إلى باب المدخل الذي يخفي أسرار الهرم.

- دعونا ندخل ونكتشف ما وراء هذا الباب!

أمر سيمونندز فريقه بحماس، بينما تراقبه صوفيا بقلق، داخل الممر الضيق ساروا بخطى حذرة، حاملين مصابيحهم

أمامهم لتسليط الضوء على مسارهم، وبعد سير لمسافة طويلة داخل الممر المظلم الضيق، طالعهم منعطف آخر يؤدي إلى غرفة واسعة، لم يصدقوا عيونهم عندما رأوا منظرها الخلاب، كانوا أمام غرفة كبيرة بها أعمدة من الحجر الجيري الناعم، وعلى جدرانها كتل هائلة من النقوش والرسوم الغريبة.

- لقد وصلنا إلى غرفة الدفن الرئيسية!

تنهد سيمونندز بفرح شديد من حجم الاكتشاف، بينما انصب انتباه صوفيا على الرسوم المبهرة على الجدران، حاولت قراءة بعض الرموز الغامضة، بدأ أفراد الفريق بالتنقل داخل الغرفة الهائلة، محاولين فك رموز النقوش والرسومات على الجدران، وكان أبرز ما تم العثور عليه هو تمثال ضخم لفرعون مجهول وجهه، منحوت من حجر أسود غامق، كذلك وجدوا آثار

مقبرة داخل الغرفة، لكنها كانت فارغة من أي محتويات،
وعند فحصها بدقة، لاحظ سيمونديز علامات غريبة على
بابها مما دفعه للاستنتاج بأن غرفة أخرى مخفية داخل
الجدران.

- هل هناك غرف سرية أخرى؟

تساءل سيمونديز بصوت عالٍ، عندها أشارت صوفيا إلى
نقش غريب على أحد الجدران يشبه خريطة، وبدأت تحاول
ترجمته.

- ما الذي يخفيه هذا النقش؟ أين تقودنا؟

بدأ توتر الفريق يتصاعد تدريجياً، بينما تبدأ الأسرار في
الكشف عن نفسها داخل تلك الغرفة الغامضة.

مرت أسابيع أخرى من العمل الدؤوب داخل غرفة الدفن المكتشفة، حيث كان فريق سيمونديز يعمل على ترجمة النقوش المنحوتة بعناية ودراسة الرسومات المبهرة على جدرانها، في الوقت نفسه، بدأت تظهر بعض الخلافات البسيطة بين أعضاء الفريق حول تفسيرات سيمونديز للنقوش، حيث كان يدعي دائما بوجود إشارات لمعبد آخر غامض خلف الجدران، بينما كان آخرون لا يجزمون بذلك، مما أثار بعض التوتر بينهم، كذلك أصيب أحد أفراد الفريق بحالة غريبة من الحمى، ثم تحسن حاله بعد فترة، مما زاد الأمر غموضاً وقلقا أكثر.

في تلك الأثناء، كانت صوفيا المساعدة تساعد سيمونديز بدون كلل في تفسير بعض النقوش الصعبة على جدار الغرفة، حيث كانا يجلسان بعيداً عن الفريق لتبادل وجهات النظر.

-بدأت أشعر بالقلق من تصرفات بعض أعضاء الفريق، أصبحوا يتحدثون بعيون مترددة، كأن هناك شيئاً ما يخفونه عنا!

أبدت صوفيا قلقها لزعيم الفريق .

-لا داعي للشكوك، ربما يشعرون ببعض الإجهاد النفسي بسبب طبيعة العمل.

رد عليها سيمونديز بهدوء، لكن ظلت صوفيا مترقبة سلوك بعض زملائها، في تلك الأثناء، أصيب ريتشارد _عضو بالفريق_ بحمى حادة تسببت بإغمائه لفترة، مما أثار الرعب

في قلوب الجميع، لكن سرعان ما تحسن حاله بعد يومين من العلاج الدوائي المكثف .

-لماذا يُصاب أعضاء الفريق بهذه الأمراض الغامضة؟

طرحت صوفيا السؤال على سيمونندز بحذر، لكنه لم يجد تفسيرًا منطقيًا لما يحدث، ما زالت أسرار الهرم تغمض العيون.

لم يكد أعضاء الفريق أن قللوا من توترهم بعد حادثة مرض ريتشارد حتى حل بهم كارثة جديدة، فقد بدأت الرياح تهب بقوة شديدة خارج غرفة الهرم، محملة بأتربة رملية دقيقة، وكانت الرياح تزداد قوة مع مرور الوقت، مما أثار القلق لدى أعضاء الفريق داخل الهرم، حتى سرعان ما تحولت إلى عاصفة رملية شديدة غطت سماء الصحراء بستار من الغبار .

- يجب العودة إلى الخارج فورًا!

صرخ سيمونندز يحاول اقتحام الرياح الهائلة عند مدخل الهرم، لكنها كانت أقوى بكثير، فقد أصبحوا محاصرين داخل غرفة الدفن.

بدأ الذعر والقلق يسيطران على الجميع، خصوصاً بعد انقطاع الاتصالات الخلوية، لا أحد يستطيع الاتصال بالعالم الخارجي أو طلب المساعدة، كانوا كأنهم ألقوا في بربرية الصحراء.

- يجب أن نهدأ ونحاول السيطرة على أعصابنا!

حاول سيمونندز إقناع فريقه، لكن أحدهم عاد وقال:

- لماذا نظل هنا؟ لنخرج ونحاول الوصول إلى معسكرنا!

في تلك اللحظة اشتدت الرياح بقوة هائلة، مما أدى لانهبان
جزء من سقف الهرم وسد المخرج الوحيد! انقلبت الأمور
رأسًا على عقب، حيث تحولوا من محصورين داخل الهرم إلى
حيسين تحت أنقاضه!

سقط الظلام بأمعاء الفريق، الذين غاصوا في بحر من القلق
وعدم اليقين، ماذا سيكون مصيرهم داخل هذه الغرفة، وقد
انقطعت جميع الاتصالات مع العالم الخارجي؟ هل
سيتمكنون من البقاء على قيد الحياة؟

أصبحت الأجواء داخل الهرم محملة بالتوتر وعدم الثقة،
بدأت شائعات وتكهنات مختلفة حول أسباب حلول تلك
الكوارث بهم تنتشر بينهم!

ساد جو من عدم الاستقرار والقلق الشديد بين أفراد فريق علماء الآثار المحاصرين داخل غرفة الهرم، حيث بدأت تظهر آثار التوتر النفسي على الجميع، بدأت تنشأ خلافات ونقاشات حادة بين بعضهم البعض حول أسباب ما حدث وكيفية الخروج من هذا المأزق! كذلك بدأت تظهر بعض السلوكيات العدوانية لدى بعض الأعضاء.

في تلك الأجواء، حاول سيمونندز مرارًا السيطرة على الموقف وحث فريقه على العمل الجماعي لحل المشكلة، لكن أحدهم انفعل وقال:

- لا يمكن الاعتماد على التكهّنات، نحن بحاجة لحل حقيقي!

تدخلت صوفيا قائلة:

- علينا أن نتحلى بروح التعاون.

لكن أحدهم نظر إليها بنظرة غريبة مملوءة بالكراهية، مما أثار مخاوفها من أحداث قد تحدث مع تصاعد حدة التوتر .

في تلك الأثناء، اختفى أحد أفراد الفريق تمامًا دون أن يشعر أحدًا بذلك، عندما بحثوا عنه في ركن الغرفة، عثروا على جثته الممزقة بشكل مرعب !

زاد هذا الحدث من قلقهم وارتباكهم، حيث لم يجدوا تفسيرًا مقنعًا لما حدث، أخذ بعضهم يتهم البعض، فيما ظل آخرون متفحصين الجثة بحذر شديد.

هل قام أحدهم بقتل زميلهم؟ أم أن قوة غامضة ما داخل الهرم هي من نفذت هذا العمل الشنيع؟ أسئلة لم تجد إجاباتها

وسط هذه الأحداث المرعبة تصاعد الرعب وعدم الثقة
بينهم.

وفي تلك الليلة المظلمة، ظهرت إشارات مريبة على الجدران
تدل على وجود كائن شرير ما يراقبهم من الظلام، ماذا ينبغي
الظلام لهم في أعماق ذلك الهرم الملعون؟



لم تمضِ سوى ساعات قليلة على حادثة اختفاء زميلهم
المرعبة، حتى تعرض بعض أفراد الفريق لهواجس نفسية
قوية، بدأوا يتهمون بعضهم البعض بالقتل والخيانة، أما
صوفيا فقد تراجعت نحو زاوية الغرفة المظلمة، حاولت
التقرب من سيمونندز طلبًا للأمان، لكنه كان مشغولاً
بالبحث عن حل للخروج.

في تلك الأثناء، لاحظ أحدهم وجود باب غريب في أحد أركان الغرفة لم يلاحظوه من قبل، عندما فتحوه، إذا بهم يكتشفون غرفة أخرى أصغر حجماً، وداخلها مصدر للضوء الخافت، عندما اقتربوا تمكنوا من رؤية شيء مرعب، كانت بقايا مومياوات بشرية تماماً، لكنها منتفخة ومشوهة المظهر، على جسد إحداها آثار جروح وعلامات تعذيب بشعة، مما أثار دهشة الجميع وأوجد تساؤلات كثيرة، من هذه الشخصيات؟ ولماذا تعرضت لمثل هذا المصير المروع؟

أما سيمونندز فقد حاول التمعن بتفحص الجسد بعناية، حتى لاحظ ملامح غريبة على جسدها تشبه رموزاً ما وجدوها من قبل على جدران الغرفة، هذا الاكتشاف أثار اهتمامه الشديد،

بدأ يستنتج أن هناك علاقة ما بين هذه المخلوقات المشوهة

ورموز الهرم، لكن ماذا تخفي هذه العلاقة الغامضة؟

بعد اكتشافهم المرعب للمومياءات المشوهة، تراجع الخوف

والقلق لدى الفريق إلى حد كبير، حيث انشغل الجميع

بمناقشة هذه الظاهرة الغريبة، ظل سيمونندز منعزلاً يدرس

نقوش الغرفة ورموزها بتركيز شديد، وتوصل أخيراً إلى

استنتاج لم يكشف عنه بعد لأحد.

- صوفيا! اقتربي!

اقتربت منه بهدوء طالبة المزيد من التوضيح، فأخبرها سرّاً:

- إنني توصلت لحقيقة مرعبة عن هذا الهرم، يبدو أن

فرعونه كان ملعوناً منذ القدم.

ووفقاً للنقوش، فإنه طُرد من عرشه وعوقب بعذاب أبدي لجرائمه، لقد تعاون وعقد اتفاقاً ملعوناً مع الشيطان وإله الفوضى عندهم ساتان وسيت!، وقد وضعت لعنة على كل من اقترب من مقبرته، تتحقق تدريجياً .

- هل تعني أن اللعنة قد بدأت بالفعل قيد التنفيذ علينا؟

راودت صوفيا شكوك هائلة، وفعالاً، بدأت أعراض غريبة تظهر على بعضهم، مثل ظهور بثور حمراء على جسد أحدهم، وإغماء آخر بشكل مفاجئ، كما تلون العروق بلون أخضر سام، مما دل على بدء مفعول اللعنة تدريجياً، كانوا بحاجة ماسة لحل لغزها قبل فوات الأوان.

أخذ سيمونندز يتلقى رسائل غريبة على جدران الغرفة تنذره بالخطر، ماذا تخفي رسائل الجدار؟ وهل ستستمر اللعنة بالتنفيذ حتى النهاية؟

بعد أن تأكدت حقيقة اللعنة، بدأ فريق سيمونندز بالبحث الحثيث عن حل، حيث حاولوا العودة لدراسة النقوش بعناية أكبر، لاحظ سيمونندز رمزاً غريباً على أحد أعمدة الغرفة لم يلاحظه من قبل، تبين أنه خريطة لغرف سرية داخل الهرم، مع هذا الاكتشاف، تمكنوا من الوصول لغرفة سرية وراء الجدران، وما هي الغرفة المكتشفة إلا مقبرة فخمة لحاكم ما، كانت مغطاة بالذهب ومليئة بتماثيل ذهبية ضخمة لإنسان وحيوانات، وعند دراسة التماثيل تبين أنها تمثل الفرعون الملعون.

- لقد وجدنا قبر الفرعون!

أعلن سيمونندز بحماس، لكن ما آثار دهشتهم هو وجود تمثاله الضخم مصنوع من حجر أسود داكن، في تلك اللحظات، بدأ التمثال يتحرك ويتسم بشكل مخيف! مما دفع بذعر الفريق للهروب من الغرفة بسرعة.

هل استيقظت قوة الفرعون الملعون؟



مازال صدى الأحداث المرعبة التي شهدوها بالقبر الملكي يطارد أفراد الفريق داخل غرف الهرم، حيث ازداد خوفهم ورعبهم بشكل كبير، ولم يعد بإمكانهم التفكير، بدأت حالة أحد أفراد الفريق تتدهور بسرعة بسبب تأثير اللعنة، مما زاد ذعر الجميع، خاصةً وأن احتمالات البقاء باتت ضئيلة.

رأى سيمونندز بأنه لا بد من مواجهة أخيرة مع مصدر اللعنة،
لعلهم يتمكنون من كسر سحرها، فقام بتوجيه الفريق نحو
القبر الملكي مجددًا للبحث عن حل!

عندما وصلوا إلى القبر، وجدوا التمثال الضخم لا يزال
ساكنًا لكن ما أثار انتباههم هي كلمات غامضة منحوتة خلف
التمثال، بعد ترجمة العلامات، تبين لهم أنها وصف لطريقة
كسر سحر الفرعون الملعون، وبالفعل، تمكنوا من تنفيذها
وإبطال اللعنة تدريجيًا عن طريق ترانيم بلغة قديمة .

- نِفِرْتُ إِزْتُ إِحْتِ، سِتْ حِسْتُ إِمْتِ

- سِتْ مَعْ تَحْ نِتْ رَعْ أَيْمِ

- نِفِرْتُ إِزْتُ إِحْتِ، سِتْ حِسْتُ إِمْتِ

- سِتْ مَعْ تَحْ نِتْ رَعْ أَيْمِ

- نَفِرْتُ إِزْتُ إِحْتِ، سِتْ حِسْتِ إِمْتِ

- سِتْ مَعْ تِخْ نِتْ رَعْ أَتِيْمْ

فجأة، اهتزت أرض القبر بعنف! كان الهرم ينهار تدريجيًا عليهم الهروب بسرعة قبل أن تدفنهم الأنقاض! استطاعوا بالكاد الخروج من الهرم قبل انهياره الكلي والنهائي، نجوا هارين بأرواحهم، وتلاشى التوتر الذي كان يراودهم، غدو أحرارًا بعد أن كسروا سحر الفرعون الملعون.

تمت بحمد الله